العراق يسعى إلى ملء الثغرات الأمنية وهولندا تسير على خطى المملكة المتحدة

تنوعت الملفات المواضيع التي كانت محط اهتمام وكالات الأنباء العربية والإقليمية والدولية. وتصدّر الوضع الأمني في منطقة الشرق الأوسط واجهة الاهتمامات، حيث أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل فلاح عبد الكريم الخفاجي في حديث لـ «السومرية نيوز» أنّ «المحافظة بحاجة إلى عجلات كشف المتفجرات بعد أن تم إيقاف العمل بأجهزة الكشف بناء على أمر رئاسة الوزراء»، مبيناً أنّ «وزارة الداخلية قامت مؤخراً بتوزيع 60 عجلة كشف المتفجرات إلى المحافظات عدا بابل، بحجة أنّ المحافظة تسلمت في السابق عجلات كشف متفجرات».

وفي مجال آخر، اعتبر النائب في مجلس الشورى الإسلامي محمد دهقان أنّ مبلغ الـ 5 آلاف مليار تومان (مليار و 700 مليون دولار) المقترح حذفه من قبل الحكومة، يعود للقوات المسلحة ولا ينبغي حذفه من ميزانية البلاد الدفاعية.

من جهة ثانية، لا تزال تداعيات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي تتفاعل، وفي السياق وعد النائب الهولندي من اليمين المتطرف غرت فيلدرز، أمس بالقيام بكلّ ما في وسعه لتنظيم استفتاء في هولندا حول خروجها من الاتحاد الأوروبي.

دهقان لـ«أنباء فارس»: تقليص ميزانية الدفاع قرار خاطئ

اعتبر النائب في مجلس الشورى الإسلامي محمد دهقان أنّ مبلغ الـ 5 آلاف مليار تومان (مليار و 700 مليون دولار) المقترح حذفه من قبل الحكومة، يعود للقوات المسلحة ولا ينبغي حذفه من ميزانية البلاد الدفاعية.

وقال دهقان في تصريح لوكالة أنباء فارس إنّ الحكومة قدمت خلال الأسبوع الماضي لائحة تعديل ميزانية البلاد للعام الإيراني القادم (يبدأ في 21 آذار 2017) حيث وافق المجلس على طرحها ومناقشتها بصفة عاجلة عبر التصويت عليها بـ142 صوتاً.

وأوضح أنّ الحكومة اقترحت في هذه اللائحة حذف 5 الاف مليار تومان من ميزانية البلاد الدفاعية وعدم حذف الدعم المادي الذي تقدمه الحكومة للاثرياء وذوي المدخولات العالية وحذف البطاقة الذكية للوقود.

واعتبر دهقان مواصلة تقديم الدعم المادي من قبل الحكومة والبالغ 45 الف تومان (الدولار يعادل نحو 3000 تومان) لكل فرد، بأنه أمر غير معقول.

وأضاف: إنّ تقديم الدعم لمن تبلغ رواتبهم عشرات الملايين أمر عبثي وغير منطقي وغير معقول، ولم يكن من البداية أساساً أن يتم تقديم الدعم لكل أفراد المجتمع بصورة متساوية.

وبشان اقتراح الحكومة حذف 5 آلاف مليار تومان من الميزانية الدفاعية، أوضح أنه في ضوء الدعاوي التي طرحتها إيران في المحافل الدولية والدول الأخرى بشان عقود عسكرية قبل وبعد انتصار الثورة فازت وزارة الدفاع باحدى هذه الدعاوي حيث حصلت من خلالها على مليار و700 مليون دولار (أي 5 آلاف مليار تومان بالعملة الوطنية).

وقال: بطبيعة الحال فإنّ هذا المبلغ متعلق بالقوات المسلحة ونحن أضفنا هذا المبلغ إلى ميزانية البلاد الدفاعية لتقويتها ودعمها.

ولفت إلى أنّ الحكومة أعلنت أنها استملت المبلغ وقامت بإنفاقه لكننا قلنا إنّ المبلغ متعلق بالقوات المسلحة وكان على الحكومة ألا تقوم بإنفاقه.

وأكد أنّ حذف هذا المبلغ من الميزانية الدفاعية يعد إجراء خاطئاً جداً وليس في مصلحة البلاد ولا يوجه رسالة جيدة إلى القوات المسلحة وفي المنطقة بطبيعة الحال.

فيلدرز لـ«فرانس برس»: هولندا ستكون بوضع أفضل إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي

وعد النائب الهولندي من اليمين المتطرف غرت فيلدرز، أمس بالقيام بكلّ ما في وسعه لتنظيم استفتاء في هولندا حول خروجها من الاتحاد الأوروبي.

ورغم محاولة أولى فاشلة بعد تقديم مذكرة إلى البرلمان رفضتها غالبية ساحقة، وعد فيلدرز بتنظيم استفتاء حول «نيكست» سيكون محور حملة حزبه للانتخابات التشريعية المقبلة المقررة في آذار.

وقلل من أهمية عواقب اقتراع 23 حزيران بعد أن تراجع الجنيه الاسترليني إلى أدنى مستوى له منذ 30 عاماً وشهد القطاع العقاري حالة من الهلع في موازاة تحذيرات من استقرار بريطانيا المالي.

وقال في حديث لوكالة «فرانس برس»: «إنه فوز كبير. استعادت بريطانيا سيادتها وعادت بلدا حراً ومستقلاً». وأضاف أنّ التأقلم البريطاني سيكون موقتاً.

وتابع «على الأجل البعيد على المستويين السياسي والاقتصادي سيتبين أنّ خيار بريطانيا كان صائبا وانها تخلصت من كل الشخصيات السياسية في بروكسل التي لم تنتخب والتي اتخذت قرارات تتعلق بسياساتها في مجالات النقد والموازنة والهجرة».

وقال فيلدرز إنّ هولندا، خامس اقتصاد في منطقة اليورو، ستكون في وضع أفضل إذا خرجت من الاتحاد الأوروبي مضيفا أنه حتى من المفيد العودة إلى العملة المحلية.

الخفاجي لـ«السومرية نيوز: محافظة بابل بحاجة إلى عجلات كشف المتفجرات

أعلن رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة بابل فلاح عبد الكريم الخفاجي في حديث لـ السومرية نيوز، أنّ «المحافظة بحاجة إلى عجلات كشف المتفجرات بعد أن تم إيقاف العمل بأجهزة الكشف بناء على أمر رئاسة الوزراء»، مبيناً أنّ «وزارة الداخلية قامت مؤخراً بتوزيع 60 عجلة كشف المتفجرات إلى المحافظات عدا بابل، بحجة أنّ المحافظة تسلمت في السابق عجلات كشف متفجرات».

قرارنا والقدر... (تتمة ص1)

الصمود الى عراق الحشد الى بحرين الشعب الى شام الأسد الى لبنان المقاومة الى فلسطين الانتفاضة...

من التحق بنا نجَ...

ومن لم يلتحق لم يبلغ الفتح...

هي السنن الكونية ومن لا يصدّق،

فليقرأ القرآن وسيرة الأنبياء والرسل.

متى انتصر أصحاب الحق وهم كثرة!؟

ومتى كانت الأغلبية معياراً للنصر أو العزة..!؟

أكثرهم لا يعقلون، أكثرهم لا يعلمون، أكثرهم فاسقون، أكثرهم يجهلون،

أكثرهم للحق كارهون....

أليست هذه هي لغة الوحي المنزل...؟

لن ننتظر «شيلكوت» عربي، حتى يُخبرنا عن حماقة وتآمر وتواطؤ حكام الوطن العربي ضدّ فلسطين ولبنان والعراق وليبيا واليمن أو لينصف البحرين...!

لكننا نقرأ جيداً كم هي بائسة أسوأ الأزمنة التي نمرّ بها وبجوارنا في كلّ مدينة وبلدة كثرة من أصحاب القلم من الكتبة المصفّقين والانتهازيين والوصوليين والمداحين والمرائين والمثبطين والمرجفين في المدينة وإلخ...

ومثلهم من رجال دين ومسؤولين وسياسيين وموظفين ومَن هم محسوبون من الناس أجمعين، إلا من رحم ربي...!

ومع ذلك وحتى في أحسن الأزمنة، يوم كانت البشرية على اتصال مباشر بالوحي، فقد حاولت هذه الكثرة صدّ الرسل عن اتخاذ القرار السليم بالترهيب أو بالترغيب:

ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم...!

الذين قال لهم الناس إنّ الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم...!

ولولا أنّ ثبتناك لكدت تركن اليهم شيئاً قليلاً...!

وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا اليك...!

مقابل ماذا..!؟

وما آمن معه إلا قليل..!

وقليل من عبادي الشكور..!

إنهم فتية آمنوا بربهم فزدناهم هدى...!

هؤلاء بالذات هم الذين قلبوا الموازين وغيّروا القدر:

كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله..!

إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مئتين..!

ولكن معركة التثبيت والثبات تحتاج دوماً الى قرار الحسم والعزم الراسخ:

قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده...!

فأجابتهم السنن الكونية:

وقتل داوود جالوت...!

معنى ذلك أنّ رجلاً واحداً قد يكون هو الحلّ عندما يتخذ القرار السليم الذي بإمكانه أن يسقط امبراطورية ويطيح بعرشها ومَن عليه...!

إنه قرار القيادة العليا في محور المقاومة بالمضيّ قدماً في المضي، قدماً في محاربة الإرهاب والإرهابيين ومن يدعمهم بالسلاح والمال والرعاع، وأننا نحن مَن سيربح هذه الحرب لا محالة...

ولن يستطيع أحد، أيّ أحد، أن يلوي ذراعنا...

ولن تكون نهاية هذه المعركة الطويلة إلا بإعلان النصر الاستراتيجي الكبير...

إن ينصركم الله فلا غالب لكم...

اللهم ثبتنا على دينك ما أحييتنا...

اللهم اجعلنا من جندك فإنّ جندك هم الغالبون،

اللهم اجعلنا من حزبك، فإنّ حزبك هم المفلحون،

اللهم وابقنا مع سيّد المقاومة ناصرين صابرين محتسبين ولقدوم الأمل الآتي مستنفرين، على الزناد قابضين...!

بعدنا طيّبين قولوا الله.

محمد صادق الحسيني

أهمية مزارع الملاح... (تتمة ص1)

بالمزارع الجنوبية ومنها باتجاه طريق الكاستيلو الذي يُعدّ الشريان الأساسي لإمداد المجموعات المسلحة من ريف حلب الشمالي باتجاه الأحياء الشرقية لحلب.

بدأ الجيش السوري والحلفاء تقدّمهم يوم السبت 2016/6/25 باتجاه المزارع الشمالية وسط تغطية نارية كثيفة ودقيقة، وبالفعل تمّت السيطرة الكاملة على المزارع الشمالية يوم الأحد 2016/6/26 بعد اشتباكات عنيفة أوقعت عشرات القتلى والجرحى في صفوف المجموعات المسلحة، لا سيما «حركة نور الدين الزنكي» الأكثر حضوراً في المنطقة، وكذلك «جبهة النصرة».

حاولت هذه الفصائل بعد يومين من سيطرة الجيش السوري وحلفائه على المزارع الشمالية استرجاع المزارع، ولكن كلّ محاولاتها باءت بالفشل بعد استخدامهم الآليات المفخخة والانتحاريين ووقوع المزيد من الخسائر في صفوفهم، بينهم مسؤولون ميدانيون وعسكريون ومسلحون من جنسيات أجنبية كان الإعلام الحربي المركزي قد نشر أسماءهم آنذاك عبر تقرير مفصل، رابط التقرير:

https://www.facebook.com/C.Military/posts/298724693804897

استمرّ الجيش السوري وحلفاؤه بالضغط على المجموعات المسلحة في المزارع الجنوبية عبر تكثيف القصف المدفعي والصاروخي على نقاط انتشارهم في المنطقة، وسط تقدّم بسيط في المزارع الجنوبية.

بعد هذه المحاولات نجح الجيش السوري والحلفاء الخميس 2016/7/7 بالتوغل داخل المزارع الجنوبية والسيطرة الكاملة عليها لتصبح منطقة مزارع الملاح كاملة تحت السيطرة، ليحقق الجيش السوري إنجازاً عسكرياً هاماً في هذه المزارع التي لها ميزات جغرافية، لكون المزارع الجنوبية يحدّها من الشرق مخيم حندرات الواقع تحت سيطرة المسلحين، ومن الغرب «الأرض الحمراء» امتداداً لأراضي مدينة حريتان الواقعة أيضاً تحت سيطرة المسلحين، ومن الشمال امتداداً لأراضي باشكوي الواقعة تحت سيطرة الجيش السوري، ومن الجنوب طريق الكاستيلو شريان المسلحين باتجاه الأحياء الشرقية لحلب.

وبالسيطرة على هذه المزارع يكون الجيش قد حقق عسكرياً:

1 ـ قطع طريق الكاستيلو نارياً، حيث باتت قوات الجيش السوري والحلفاء على بعد 1 كم و360م، ويعتبر الطريق الشريان الوحيد للمسلحين من ريف حلب الشمالي باتجاه مخيم حندرات ومنه إلى الأحياء الشرقية لحلب.

2 ـ إطباق الجيش السوري وحلفائه فكي كماشة على المدخل الشمالي لحلب، من جهة القوات المتواجدة في الليرمون والقوات المتواجدة في مزارع الملاح من جهة أخرى.

3 ـ تأمين نقطة ارتكاز للجيش السوري لفتح محور عمليات جديد من الجهة الغربية باتجاه مخيم حندرات.

4 ـ اتساع رقعة وعمق الأمان للبقعة التي تتضمّن الأراضي الواصلة بين المنطقة الصناعية وطريق نبل والزهراء.

– أبعاد السيطرة على مزارع الملاح:

1 ـ المسلحون المتواجدون في أحياء حلب الشرقية موصولون بأكبر تجمّع للمسلحين عبر طريق الكاستيلو ومنه إلى ريف حلب الشمالي، ثم إلى الريف الغربي وصولاً إلى التجمّع الأكبر في إدلب، ومنها إلى تركيا لعلاج المصابين ونقل الأسلحة والذخائر.

2 ـ تطويق حلب المدينة وعزلها عن الريف بشكل كامل.

3 ـ فتح الجيش السوري عمليات عسكرية باتجاه الأحياء الشرقية لمدينة حلب، أو القيام بمصالحات شبيهة بالتي حصلت بالدار الكبيرة في حمص.

بدأت معركة حلب... (تتمة ص1)

معارك ضارية كبّد خلالها الجماعات المسلحة عشرات القتلى وتدمير عشرات الآليات، على عنق حلب الذي يمثلة ممرّ الكاستلو الرابط بين أحياء بني زيد وبستان الباشا وصلاح الدين التي تسيطر عليها الجماعات المسلحة بحريتان وعندان وأعزاز وصولاً لتركيا، ومع إحكام السيطرة على الكاستلو تدخل معارك شمال سورية مرحلة جديدة، لا مكان فيها للرهانات والأوهام، ولا بديل للأميركي والتركي على الأقلّ عن التوجه نحو موسكو لتسريع التفاهمات والتموضع على الخطوط الجديدة في الحرب على سورية، خطوط تفتح باب تمييز مَن يريد الخروج من خنادق النصرة، والانضواء في العملية السياسية المسقوفة باحترام السيادة السورية وأول معاييرها الوقوف تحت مظلة الدستور وارتضاء تسوية يكون إطارها حكومة موحّدة تعمل وفقاً للدستور وضمن إطار احترام وارتضاء الصلاحيات التي حدّدها لرئيس الجمهورية الشرعي والدستوري، لحين وضع دستور جديد وإجراء انتخابات على أساسه بعد تحرير سورية من الإرهاب ورفع العقوبات عنها، وتطبيع مكانتها الدولية والعربية، وإلا فسيكون جنيف بنسخته المكرّرة مجرد منصة للعمل السياسي وليس إطاراً للحلّ السياسي.

في هذه اللحظات الفاصلة تتواصل الاتصالات بين موسكو وواشنطن لوضع اللمسات على التفاهمات، بينما يجري التحضير للقاء آخر الشهر يجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب أردوغان.

تنظيم داعش الذي يدرك أنّ التفاهمات تعني اقتراب لحظة سيطرته على بعض الجغرافيا المهمة في سورية والعراق، أطلق العنان لسلسلة ردود بدأت بتفجيرات الأردن وتلتها تفجيرات مطار اسطنبول وبعدها تفجيرات القاع في لبنان ليتوّجها في السعودية، وتأتي التفجيرات النوعية في العراق، وخصوصاً تفجير حي الكرادة الذي أجمع الخبراء على طابعه النوعي والفريد، حيث حصد قرابة الخمسمئة ضحية يتمّ الإعلان عنهم تباعاً، وتقول مصادر عسكرية إنّ التفسير الوحيد لهذا المستوى من القتل دون مستوى موازٍ من التدمير، هو استخدام اليورانيوم المنضب، الذي يسعى داعش إلى امتلاكه منذ زمن، ويبدو أنه أراد عملية الكرادة، إعلاناً مدوياً عن بلوغ هذه اللحظة، والمعلوم أنّ هذا النوع من التفجيرات لم يعرفه العراق إلا مع القنابل المشابهة التي ألقاها الأميركيون فوق مدنه وبلداته، وخصوصاً تفجير ملجأ بغداد الذي سقط فيه وحده قرابة الألف ضحية قبيل سقوط بغداد.

في قلب السعي للتهيّؤ لزمن التفاهمات تستعدّ فرنسا لحجز مقعدها في الملف الرئاسي اللبنانية عبر زيارة وزير خارجيتها إلى بيروت في محاولة لتشغيل المجسّات واختبار فرص تفاهم سعودي إيراني يقدّم التغطية للتقدّم في الملف الرئاسي، بعدما جرى التمهيد الفرنسي بلقاءين مع كلّ من وزير خارجية إيران محمد جواد ظريف وولي ولي العهد وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان، وداخلياً يبدو التهيؤ لزمن التفاهمات مشابهاً مع مدّ الجسور الذي بدا أنّ العماد ميشال عون أراده مع عيد الفطر، خصوصاً بزيارته لرئيس مجلس النواب نبيه بري التي جاءت تتويجاً للتفاهم الذي توصل إليه الرئيس بري ووزير الخارجية جبران باسيل حول ملف النفط والغاز.

في قلب هذه اللوحة الدولية والإقليمية والسورية واللبنانية أحيا القوميون ذكرى اغتيال مؤسس حزبهم أنطون سعاده، وتحدّث رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان، مؤكداً في يوم الوفاء والفداء أنّ الحزب الذي آمن سعاده ببقائه باقٍ ويتجذّر في وجدان شعبه ويتقدّم الخطوط الأمامية، حيث رأى سعاده مهامه الكبرى، وفي طليعتها مقاومة المشروع الصهيوني وحماية وحدة النسيج الاجتماعي في مواجهة مخاطر التفتيت، وهذا معنى المعركة مع الإرهاب، مؤكداً البقاء على العهد لسعاده والشهداء في خيار المقاومة للاحتلال والإرهاب.

عدم تشريع قانون انتخابي يعني تأبيد النظام الطائفي

أكد رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي النائب أسعد حردان «أن الحزب نجح من خلال المؤتمر العام للحزب الذي عقد في 11 و12 حزيران الماضي أن يثبت قدرته على إنجاز استحقاقاته الداخلية في الظروف الصعبة والدقيقة محافظاً بذلك على ميزته باحترام إرادة القوميين الاجتماعيين بوصفهم مصدر انبثاق السلطة».

وشدّد حردان في بيان بمناسبة الثامن من تموز (يوم الفداء والوفاء) ذكرى استشهاد باعث النهضة السورية القومية الاجتماعية أنطون سعاده على أن الحزب يتطلّع إلى أن يتلمّس لبنان باب مغادرة أزماته السياسية والاقتصادية البنوية، وأن تتشكل إرادة جامعة تنحو باتجاه قيام دولة مدنية ديمقراطية قوية. ورأى حردان أنّ الشروع في الوصول إلى دولة مدنية يمرّ عبر تشريعات وطنية، وفي مقدّمها تشريع قانون انتخابي يجعل من لبنان دائرة واحدة واعتماد النسبية والانتخاب من خارج القيد الطائفي، وكلّ تشريع يخالف هذا الاتجاه هو محاولة لتأبيد النظام الطائفي، تتحمّل مسؤولياتها القوى الطائفية التي تريد إبقاء الدولة خاضعة للمُحاصصة الطائفية والمذهبية، مصالح ونفوذاً. وأكد أنّ نظاماً طائفياً موغلاً في الفساد، حوّل المواطنين من رعايا دولة الى رعايا طوائف، لن يغيّر جلده، ولن ينتخب رئيساً للبنان، لأنه يستفيد راهناً من الفراغ وتعطيل عمل المؤسسات، ولن يحمي اقتصاداً ينهار بفعل المديونية والصفقات، ولن تتفتق عبقريته ليجد حلاً لأزمة النفايات برغم ما تخلفه من روائح وأمراض، ولن يذهب باتجاه رسم سياسة سياحية مزدهرة، تحل محل السياحات الأمنية وغيرها التي تخرّب البلد، وتضرب منظومة القيم الاجتماعية. ورأى أنّ نظاماً طائفياً يرعى الاختلاف على الثوابت والخيارات، لا يستطيع أن يشكل طوق نجاة للبنان واللبنانيين، ولا يستطيع أن يحمي لبنان من الخطر الصهيوني، ولا حتى أن يحرّر الأجزاء التي لا تزال محتلة منه، هو نظام مستمرّ في الحياة بشهادة رعاته الدوليين، وليس بإرادة اللبنانيين.

إيرولت في بيروت الاثنين

تنشغل الساحة اللبنانية الأسبوع المقبل يومي الاثنين والثلاثاء، بزيارة وزير الخارجية الفرنسي جان كلود ايرولت لبيروت عشية الجلسة 42 لانتخاب رئيس الجمهورية الأربعاء المقبل وجلسة اللجان المشتركة لإقرار قانون الانتخاب في اليوم نفسه.

وفي برنامج ايرولت لقاءات مع رئيسَي المجلس النيابي نبيه بري في عين التينة والحكومة تمام سلام في السراي ووزير الخارجية جبران باسيل في قصر بسترس، ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد في مكتبه في الضاحية الجنوبية والبطريرك الماروني بشارة الراعي في بكركي، وسيجتمع بعدد من القيادات السياسية في قصر الصنوبر.

المهمة تقتضي لقاء حزب الله

وأشارت مصادر مطلعة لـ«البناء» الى «أن شكل المهمة التي يطرحها الدور الفرنسي وطبيعتها تقتضي لقاءات مع كل الأطراف السياسية بما فيها حزب الله»، لا سيما أن «باريس تعتبر أنها الجهة الدولية القادرة على الحديث مع جميع الأطراف وحثهم لانتخاب رئيس خوفاً من عدم الاستقرار وسوء الأوضاع الاقتصادية والسياسية»، لافتة في الوقت نفسه إلى «أن الجانب الفرنسي ليس في وارد طرح مفاجآت في الملف الرئاسي، والهدف من الزيارة الإعلان أن فرنسا ما زلت موجودة في لبنان وتملك نفوذاً على الساحة اللبنانية».

وأشار قطب سياسي بارز إلى أن ايرولت عاد بعد لقائه وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، وولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان كل على حدة، بخلاصة أن «لا ممانعة إيرانية ولا ممانعة سعودية بأن تحصل الانتخابات الرئاسية»، مشيرة الى أن «الوزير الفرنسي سينقل الى المعنيين في لبنان، حث الأطراف الإقليمية والدولية على انتخاب الرئيس، وسيؤكد أن المشكلة لبنانية داخلية وأن الحلّ يجب أن يكون من خلال اتفاق اللبنانيين».

وأشار القطب السياسي إلى «أن لا تعديل جوهري في الموقف الإيراني الذي سمعه ايرولت من ظريف ومفاده أن الملف الرئاسي يبحث مع اللبنانيين، وهم الذين يقررون، وفي الوقت نفسه تبلغ تأكيد طهران أنها لا تمانع في المساعدة على اكتمال جو التوافق بين اللبنانيين وتدعم خيارهم».

سلمان لافيتو سعودي على عون!

وعلمت «البناء» من القطب السياسي «أن سلمان أبلغ وزير الخارجية الفرنسي أن لا فيتو سعودي على العماد ميشال عون، لكن المفارقة تكمن أن الأطراف اللبنانية القريبة من الرياض ترفض انتخاب الجنرال عون رئيساً، وبالتالي فإن السعودية تعرقل بطريقة غير مباشرة».

وأشار الى أن آوان الرئاسة لم يحن بعد، لا سيما أن فريق الرئيس سعد الحريري لا يزال في تصريحاته يؤكد التمسك بترشيح الوزير سليمان فرنجية، وفي ذلك رسالة ضمنية لحزب الله، إضافة إلى أن لقاء الرئيس الحريري بالملك سلمان مؤشر جديد قديم على تمسك السعودية برئيس تيار المستقبل في المرحلة المقبلة، وأنه سيلعب دوراً أساسياً لجهة قيادة التصعيد ضد حزب الله.

سياسة مدّ الجسور

وبانتظار الزيارة الفرنسية، شكّلت زيارة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون إلى دار الإفتاء وعين التينة واتصاله بالسفير السعودي علي عواض عسيري محور متابعة، لا سيما لقاءه مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان التي حملت دحضاً لتسميته برأس حربة مواجهة السنة في لبنان.

وأكدت مصادر متابعة لـ «البناء» «أن العماد عون بلحظة انفتاح على الآخر، يمارس سياسة في هذه الفترة قاعدتها الأساسية مد الجسور حيث يستطيع». وأشارت الى ان الجنرال عون لن يُفلت أي مناسبة تجاه السنة لها طابع اجتماعي خاصة مع الاطراف الاسلامية في الداخل، وما هي أبعد من الداخل، بعدما لبس لبوس المعادي لهم بالفطرة في المرحلة الماضية وشُيطن في إطار العلاقة مع السنة». ورأت المصادر «أن فرصة عيد الفطر لم يفوّتها لا سعودياً ولا دريانياً او حريرياً، حيث يستطيع ضمن سياسة يعتمدها على قاعدة الجسور بمساحة يعتبر أنها مؤاتية له في الأشهر الثلاثة المقبلة لإحداث خرق داخلي في منظومة علاقاته باتجاه الرئيس نبيه بري بالدرجة الأولى». وشددت المصادر على «أن معبرية الرئيس نبيه بري لطموح أي رئيس كائناً من كان على المستوى الدستوري والنيابي والسياسي هي معبرية حتمية. على هذا الأساس يحاول الجنرال عون نسقاً جديداً استدراكياً ربطاً بالمرحلة الماضية آملاً بالتراكم إذا نضجت لحظة ما داخلية تستطيع أن تخرق الاعتبارات الخارجية المعقدة، أو أن تستقبل اعتبارات خارجية إيجابية، ففي حال تحركت الأمور يتحرك الجنرال على هذا الاساس، على قاعدة موجودة في البلد وحاكمة حتى إشعار آخر، قاعدة ميشال عون رئيساً او استمرار الفراغ.

المياه جارية انسيابياً بين عون وبري

وقال عضو تكتل التغيير والإصلاح الوزير السابق سليم جريصاتي لـ «البناء» «لا يجب تحميل زيارة العماد عون لدار الفتوى أو لعين التينة أكثر ما تحتمل، بالتأكيد يحرص الجنرال على التواصل دائماً مع كل أطياف الشعب اللبناني والقيادات الروحية والسياسية، فكيف إذا كان الأمر يتعلّق بعيد الفطر وبالتالي زيارته الى دار الإفتاء لم تكن الأولى وليست المرة الأولى التي يقابل بها المفتي دريان؛ أما زيارته الى عين التينة فتندرج في إطار التهنئة بعيد الفطر، لكن من الطبيعي أن تحل المواضيع السياسية الداهمة عندما يحل العماد عون ضيفاً في أي لقاء أو يستضيف أي مسؤول».

واعتبر ان كل ما قيل وكتب من تحليل مستفيض حول ما دار في عين التينة من حديث بدأ بالنفط وانتهى بالاستحقاق يبقى تحليلاً، مما لا شك فيه أن الزيارة بحد ذاتها تؤكد ان المياه جارية انسيابياً بين العماد عون والرئيس بري، وان الرجلين يحرصان ان تبقى مميزة، ومن المعيب ان يربط ملف النفط (ملف المرسومين) بالملف الرئاسي، فملف النفط كان يجب أن ننتهي منه منذ سنوات حين وضع مشروع المرسومين التقنيين. وبالتالي فإن الخلاف التقني بين حركة أمل والتيار الوطني الحر منذ حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، حل، بعد أن توافرت معلومات وضمانات معينة، بعد تواصل الرئيس بري مع مسؤولين أميركيين وروس، سهلت مسألة تحديد البلوكات. ولفت جريصاتي إلى «أن هذا الاتفاق نزه العلاقة من بعض الشوائب التقنية». وتابع «في الأمور الاستراتيجية فليخبرنا أحد أين يكمن الخلاف مع الرئيس بري؟ فرئيس المجلس أكد أن العماد ميشال عون أقرب ما يكون الى قانون انتخاب يعتمد صيغة لبنان دائرة انتخابية واحدة على أساس النظام النسبي». وأضاف «من الطبيعي أن يؤكد التسيير الإيجابي النفطي على صفاء العلاقة ولا يعكرها لكن ربطها بحقنا المشروع والميثاقي لرئاسة الجمهورية أمر معيب». وسأل جريصاتي المعرقلين الذين انتفضوا دفاعاً عن الحكومة، هل هي موجودة لنختزلها؟ مشيراً إلى أن الرئيس سلام طلب الاتفاق تقنياً بين عين التينة والرابية قبل عرض المراسيم على مجلس الوزراء والقرار النهائي لمجلس الوزراء».

ضغط دولي لتجديد دم المؤسسات

وأكد مصدر مطلع لـ «البناء» في 8 آذار هناك بعض الإشارات الإيجابية وبعض المعطيات المحلية والإقليمية التي من شأنها ان تسرّع في هذا الاستحقاق. وذكر المصدر بالضغط الدولي على وزير الداخلية والحكومة أدّى الى إجراء الانتخابات البلدية وعدم اللعب بالاستحقاق على عكس ما كان يتمنى البعض، واليوم هذا الضغط الدولي يرغب ألا يمدد لمجلس النواب وأن تذهب الديمقراطية الى حد تجديد المجلس النيابي، فهناك حرص على تجديد دم المؤسسات، للمحافظة عليها بالحد الادنى».

ولفت المصدر إلى «أن إجراء الانتخابات النيابية في أيار يعني أن الحكومة ستصبح مستقيلة، عندها نكون امام فراغ رئاسي وإجرائي، وسيكون على مجلس النواب الجديد انتخاب رئيس للجمهورية».

وشدّد المصدر على أن الوضع الأمني الإرهابي والوضع المالي والاقتصادي من جراء قانون العقوبات الأميركي وجراء قوانين أخرى، وتعاظم حجم الدين والهندسات المالية الجديدة لمصرف لبنان لإعادة تكوين احتياطه من العملات الأجنبية. كل هذه العوامل تفترض تكوين السلطة». وأكد العماد عون هو المفتاح إذا دخل في قفل الأزمة صار عندنا رئيس وتكوّنت السلطة». ولفت إلى «أن المتصارعين الإقليميين على الساحة اللبنانية في الملف الرئاسي باتوا مقتنعين أن تجنيب لبنان الإرهاب يفترض اعادة تكوين السلطة، فضلاً عن مساعٍ فرنسية بموافقة اميركية والموقف الروسي المتميز من أمور كثيرة».

اللجنة النفطية تجتمع الأسبوع المقبل

إلى ذلك، تجتمع اللجنة الوزارية المكلفة متابعة ملف التنقيب عن النفط برئاسة الرئيس تمام سلام الأسبوع المقبل لتذليل ما تبقى من نقاط عالقة بعد اتفاق عين التينة الرابية التقني تمهيداً لإدراج مرسومَي النفط على طاولة مجلس الوزراء الخميس، إذا انتهى اجتماع اللجنة الوزارية إلى تفاهم على تخصيص جلسة مجلس الوزراء الثلاثاء لإقرار قانون الضرائب الذي أعدّه وزير المال علي حسن خليل.